



المنصة التربويّة السّوريّة للتّعليم المبكر في ضوء بعض المعايير

الدكتورة: مطيعة أحمد

الأستاذ المساعد في قسم المناهج وطرائق التدريس
كلية التربية- جامعة تشرين

**Syrian Educational Platform for Early Learning in Light of
Some Criteria**

Dr. Mutieah Ahmad

**Assistant Professor in the Department of Curricula
and Teaching Methods, College of Education- Tishreen
University**

E-mail: mutieah@hotmail.com



الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى توافر بعض المعايير في المنصة التربوية السورية للتعليم المبكر، من أجل ذلك تم إعداد قائمة بأهم المعايير الواجب توافرها في المنصات التعليمية الإلكترونية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى، وتوصلت إلى أن المنصة التربوية السورية للتعليم المبكر تحقق ما نسبته (72.97 %) من جملة المعايير الموضوعية، وانتهت الدراسة إلى تقديم بعض المقترحات لتطوير عمل المنصة.

الكلمات المفتاحية: المنصات التعليمية الإلكترونية، المنصة التربوية السورية للتعليم المبكر، المعايير.

ABSTRACT

Study aims to explore the extent of the availability of some criteria in the Syrian Educational Platform for Early Learning.

For this purpose a list of the most important criteria to be met in electronic educational platforms has been prepared.

The study uses a descriptive approach based on the content analysis method.

The study shows that the Syrian Educational Platform for Early Learning achieves (72.97 %) of the total set criteria.

The study ends with some suggestions to develop the platform.

Keywords: Educational Platform، Syrian Educational Platform for Early Learning، Criteria.



1- مقدمة:

يعد العصر الحالي عصر الإنترنت والتكنولوجيا الحديثة، حيث نرى سرعة انتشار الهواتف الذكية وشبكات الإنترنت اللاسلكية، ودخولها في معظم مجالات الحياة، وسيطرة تطبيقاتها المختلفة على حياة الناس، الأمر الذي أدى إلى ظهور أنماط تعلم جديدة لم تكن موجودة سابقاً.

ويعد التعليم الإلكتروني نظاماً مرناً للتعليم يشمل أي نوع من أنواع التعلم الذاتي القائم على استخدام الإنترنت، ومن هنا ظهرت فكرة التعليم عن بعد كشكل من أشكال التعليم الإلكتروني، الذي يتميز بتخطيه حاجزي الزمان والمكان، ويتيح للمتلقي فرصة الحصول على المعلومة بغض النظر عن الرقعة الجغرافية التي يتواجد بها، وبالتوقيت الذي يرغب به، كما يتيح للمتعلم إمكانية الحصول على موارد ومصادر تعلم متنوعة، ويسهم في تطوير التفكير المنطقي والعلمي وحب التعلم لديه، وتنمية اتجاهاته نحو الأساليب العلمية المعرفية في التفكير، كما يسهم في زيادة التواصل العلمي والبحثي، ويتيح المجال لمشاركة الجميع من معلمين ومتعلمين من خلال استخدام مصادر التعليم الإلكتروني المختلفة، الأمر الذي قد يسهم في تحفيز جميع أطراف العملية التعليمية، وبذل المزيد من الجهد في محاولة منهم لتطوير وتحسين إمكاناتهم وقدراتهم، مما ينعكس بالإيجاب على العملية التعليمية والتربوية برمتها.

وتعد المنصات التعليمية الإلكترونية شكلاً من أشكال التعليم الإلكتروني التي ينبغي تصميمها، وتطويرها، وإدارتها وفق معايير محددة من أجل ضمان فاعلية توظيفها في العملية التعليمية (الزهراني، 2019).

وقد ظهرت عالمياً العديد من المنصات التعليمية الإلكترونية، مثل: منصة Docebo للتعليم عن بعد، ومنصة UdeMy، حيث تضم هذه المنصات ملايين الطلاب، أما عربياً فقد ظهرت أيضاً العديد من المنصات التعليمية الإلكترونية التي تُعنى بتقديم المساقات التعليمية وتوفيرها للطلاب، كما تتيح المجال لإجراء اختبارات إلكترونية لاختبار الطالب في هذه المساقات، وتعريفه بالدرجة التي حصل عليها، والوقوف على المستوى التعليمي الذي وصل إليه، وأحياناً كثيرة تتيح إمكانية حصوله على شهادة علمية، كمنصة إدراك الأردنية ومنصة رواق - المنصة العربية للتعليم المفتوح.

وكذلك محلياً أطلقت من المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية، واستجابة للتطورات العالمية في مجال التكنولوجيا وثورة الاتصالات العالمية، المنصة التربوية السورية؛ التي تتبع لوزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، والتي تسعى لزيادة الناتج المعرفي وتطوير المهارات بأشكال حديثة مطوّرة إبداعية، وتسهيل عملية مشاركة هذا الناتج بين مختلف شرائح المجتمع، حيث تشمل المنصة قاعدة معطيات معرفية صريحة تضم المناهج التربوية، ومصادر التعلم المختلفة (كتب إثرائية وعروض



تقديمية...الخ)، إضافة إلى المؤتمرات العلمية والمشاركات التفاعلية التعليمية التربوية المرئية والسمعية، والنقاش من خلال الشبكة (مدرسة افتراضية)، من أجل نقل المعرفة (<http://www.sep.edu.sy/>) (index.php) ، كما وأطلقت بالتوازي مع إطلاق المنصة التربوية السورية منصة تعليمية إلكترونية أخرى تُعنى بقضايا الطفولة المبكرة تحت مسمى المنصة التربوية السورية للتعليم المبكر، وتستهدف هذه المنصة بشكل أساسي المهتمين بمجال الطفولة المبكرة من معلمات رياض الأطفال، والطلبة وأولياء الأمور، والخبراء، وتعتمد على استخدام أدوات وتطبيقات تقنية وبرامج تعمل على توظيفها في إطار الأهداف العامة التي تسعى إلى تحقيقها.



2- مشكلة الدراسة:

في كثير من الأحيان قد تحول عوائق وأزمات معيّنة كالحروب والأزمات الصحيّة الكبيرة التي تعصف بالمجتمعات دون قدرة التّعليم التّقليدي على القيام بالدور المنوط به، كما هو الحال في ظل الأزمة الصحيّة العالميّة التي عصفت ببلدان العالم أجمع في وقتنا الرّاهن، ألا وهي جائحة كورونا (الفيروس القاتل، الذي هدد حياة البشر جميعاً)، حيث اضطرت معظم دول العالم إلى اتباع إجراءات العزل الصّارمة لحماية مواطنيها من انتشار العدوى، فلبّأت إلى إغلاق كافة أشكال الحياة الاقتصاديّة والاجتماعيّة والتّعليميّة، بما في ذلك مراكز التّعلم التّقليدي، وإلزام جميع أطراف العمليّة التّعليميّة بالمكوث في منازلهم.

ومن هنا تبرز أهمية المنصّات التّعليميّة الإلكترونيّة، بما تقدّمه من محتوى يفيد في تعويض الفاقد التّعليمي النّاجم عن انقطاع المتعلّم عن كل أشكال التّعلم التّقليدي، كما وتسهم هذه المنصّات في بقاء المتعلّم على تماس مباشر مع العمليّة التّعليميّة، وتتيح المجال له للحصول على المعلومات ودراسة المساقات التّعليميّة بسهولة ويسر وبشكل آمن من منزله، وتتيح له أيضاً إمكانيّة التّواصل والاستفسار عن أيّة معلومة قد يجهلها، أو يحتاج إلى إيجاد تفسير مناسب لها، وذلك من خلال إفساح المجال له للتّواصل مع المعلّمين والخبراء الإلكترونيّاً، كما تساعد أولياء الأمور على متابعة نشاط أبنائهم التّعليمي؛ لذلك يجب أن تتصف هذه المنصّات بمعايير وجودة في تصميمها لكي تثير اهتمام المتلقي وتلبي شغفه وحبّه للتّعامل مع التّكنولوجيا ووسائل التّواصل الحديثة.

وبما أنّ الاتجاهات التّربويّة الحديثة تدعو إلى ضرورة إيلاء التّعليم الإلكترونيّ المزيد من الاهتمام، وضرورة امتلاك بيئات التّعلم الإلكترونيّة لمعايير جودة تلبي الطّموح، فقد أطلقت في سوريا في عام (2018) المنصّة التّربويّة السّوريّة للتّعليم المبكر، التي تهدف إلى إغناء المهتمين بمجال الطّفولة المبكرة بموضوعات كثيرة تخص هذه المرحلة، ونظراً لكون هذه المنصّة تجربة محليّة حديثة في مجال بيئات التّعلم الإلكترونيّة، فقد ارتأت الباحثة أن تتناول هذه المنصّة بالدراسة والتّقييم، لمعرفة مدى توافر معايير معيّنة بها. ومن هنا يمكن تلخيص إشكاليّة الدراسة بالسؤال الآتي: ما المعايير المتوافرة في المنصّة التّربويّة السّوريّة للتّعليم المبكر من قائمة المعايير التي أعدت لهذا الغرض؟ وما النسبة المئوية التي حققتها المنصّة التّربويّة السّوريّة للتّعليم المبكر من هذه المعايير؟



3- أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من خلال النقاط الآتية:

- 1-3 - إلقاء الضوء على واقع المنصة التربوية السورية للتعليم المبكر، ومعرفة مدى توافر معايير جودة تصميم المنصات فيها.
- 2-3 - تقديم مقترحات في ضوء نتائج الدراسة قد تسهم في تطوير آلية العمل بالمنصة التربوية السورية للتعليم المبكر.
- 3-3 - إلقاء الضوء على شكل جديد من أشكال التعليم الإلكتروني، ويُعرف بالمنصة التربوية السورية للتعليم المبكر، كبيئة تعلم تسهم في تقديم المعلومة إلكترونياً، لاسيما في ظل بعض الأزمات التي يمكن لقطاع التعليم التقليدي أن يتعرض لها، كأزمة الكورونا التي نعيش تفاعلاتها في الوقت الراهن.
- 4-3 - تقديم أداة للبحث معدة ومحكمة (استمارة التحليل)، يمكن للباحثين الاعتماد عليها في تقييم عمل المنصات التعليمية الإلكترونية.
- 5-3 - بداية لدراسات أخرى تتناول المنصات التعليمية الإلكترونية من زوايا أخرى، كدور هذه المنصات في التحصيل الدراسي، وفي تنمية بعض المهارات الإلكترونية لدى المتعلم، ودورها في تعويض الفاقد التعليمي الناتج عن بعض الأزمات التي قد تصيب قطاع التعليم التقليدي.

4- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- 1-4 - إعداد قائمة المعايير الواجب توافرها في المنصات التعليمية.
- 2-4 - معرفة مدى توافر هذه المعايير في المنصة التربوية السورية للتعليم المبكر.

5- أسئلة الدراسة:

- 1-5 - ما المعايير الواجب توافرها في المنصات التعليمية الإلكترونية؟
- 2-5 - ما مدى توافر هذه المعايير في المنصة التربوية السورية للتعليم المبكر؟

6- الدراسات السابقة:

1-6 - دراسة الجهني (2019) في السّعودية بعنوان: تقييم منصة ادمودو الإلكترونيّة في ضوء معايير سهولة الاستخدام.

هدفت الدّراسة إلى: تقييم منصة ادمودو الإلكترونيّة في ضوء معايير سهولة الاستخدام المشتملة على: (سهولة الاستخدام، الكفاءة، سهولة التّذكر، الأخطاء، الرّضا)، وهدفت كذلك إلى معرفة العلاقة بين عدد المقررات التي تدرسها الطّالبة المعلّمة وسهولة استخدامها، فضلاً عن العلاقة بين مستوى الكفاءة للطالبة المعلّمة في استخدام الحاسوب وسهولة استخدام المنصّة، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، وطبقت مقياس سهولة الاستخدام على عينة مكونة من (46) طالبة معلّمة في كلية التّربية بجامعة طيبة، وقد أظهرت نتائج الدّراسة أنّ معايير الدّراسة حققت متوسطاً مرتفعاً لمعيار الكفاءة، بينما احتل معيار الأخطاء المرتبة الأخيرة، كما أظهرت الدّراسة أنّه لا توجد علاقة بين عدد المقررات التي درست في المنصّة وبين معايير: (سهولة التّعلم، سهولة التّذكر، والدّرجة الكلية للمقياس)، كما بينت نتائج الدّراسة وجود علاقة طردية موجبة بين معيار الأخطاء وبين عدد المقررات، ووجود علاقة عكسية سالبة بين معيار الرّضا وبين عدد المقررات، وكذلك تبين عدم وجود علاقة بين معايير: (سهولة الاستخدام، الكفاءة، سهولة التّذكر، الرّضا)، ومستوى كفاءة الطّالبة المعلّمة في استخدام الحاسوب، وأن هناك علاقة طردية موجبة بين معيار الأخطاء والدّرجة الكلية للمقياس من جهة، وبين مستوى كفاءة استخدام الحاسوب من جهة أخرى، وخلصت الدّراسة إلى عدد من التّوصيات منها: التّوسع باستخدام منصات التّعلم الإلكترونيّة، وعقد دورات تدريبية وورش عمل لتدريب أعضاء هيئة التّدريس على تطبيق معايير سهولة الاستخدام المحددة.

2-6 - دراسة الزّهراني (2018) في السّعودية بعنوان: فاعلية استخدام بيئة تعلم افتراضيّة قائمة على الرّحلات المعرفية عبر الفيس بوك في تنمية مهارات التّفاعل والتّشارك الإلكتروني لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرّحمن.

هدفت الدّراسة إلى قياس فاعلية استخدام بيئة تعلم افتراضيّة قائمة على الرّحلات المعرفية عبر الفيس بوك في تنمية مهارات التّفاعل والتّشارك الإلكتروني لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرّحمن، حيث قامت الباحثة بتطوير رحلة معرفيّة في ضوء معايير جودة بيئة التّعلم الافتراضيّة، كما أعدت قائمة بمهارات التّفاعل والتّشارك الإلكتروني، اعتمدت الدّراسة المنهج التّجريبي، حيث تكوّنت



عينة الدّراسة من (40) طالبة من طالبات كلية التّربية في الجامعة المذكورة، مقسّمة إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة؛ بواقع (20) طالبة لكل مجموعة. وقد أثبتت نتائج الدّراسة تفوّق طالبات المجموعة التّجريبية، وانتهت الدّراسة بتقديم مجموعة من التّوصيات منها: توجيه اهتمام المختصين للإفادة من الرّحلات المعرفية عبر الويب في التّعلم والتّعليم، وتضمين المناهج أنشطة وتجارب توظف بيئات التّعلم الافتراضيّة في العملية التّعليميّة.

3-6 - دراسة عفيفي والعمري وزيدان (2016) في السّعودية بعنوان: تطوير معايير جودة التّصميم التّعليمي لمقررات التّعلم الإلكتروني بجامعة الدّمام.

هدفت الدّراسة إلى تطوير معايير جودة التّصميم الإلكتروني لمقررات التّعليم الإلكتروني بجامعة الدّمام، وبناء النّماذج الخاصّة لتقييمها، حددت الدّراسة (9) مجالات لجودة التّصميم التّعليمي لمقررات التّعلم الإلكتروني، وصيغت قائمة معايير جودة التّصميم التّعليمي متضمنة (10) معايير عامة و(20) معياراً فرعياً، و(170) مؤشر أداء يقيس مدى تحقق هذه المعايير، وصمم مقياس تدريجي لتقييم جودة التّصميم التّعليمي لمقررات التّعليم الإلكتروني، وقد توصلت الدّراسة إلى مجموعة من التّوصيات والتّطبيقات التّربويّة للاستفادة منها في تصميم مقررات التّعليم الإلكتروني بجامعة الدّمام.

4-6 - دراسة سرحان (2015) في الأردن بعنوان: اقتراح إدارة المعرفة لبناء بيئة حقيقيّة للتّعليم الإلكتروني.

هدفت الدّراسة إلى تقديم بيئة تعليميّة إلكترونيّة أكثر ديناميكية تعتمد على المعرفة كعنصر أساسي، حيث يتتبع البحث عملية تكوين المعرفة من خلال النّظريات المرتبطة بالتّعليم الإلكتروني، ومن خلال إدارة المعرفة السّائدة في منظمات الأعمال، وتقدّم هذه الدّراسة مجموعة من العناصر التي يجب أن تتوافر في أيّة بيئة تعليميّة إلكترونيّة تقدّم التّعليم المرجو والمرغوب وتعتمد على الإنترنت كنظام معرفي يستخدمه المتعلّمون؛ إذ يجب أن تكون البيئة التّعليميّة الإلكترونيّة تشاركيّة مفتوحة غير مقيدة تدعم التّعلم الدّاتي، وتساعد على تشارك الخبرات، وهذا يتطلب توافر مساحات تعلم مشتركة تركز على قاعدة معرفيّة ديناميكية يمكن من خلالها الاحتفاظ بما تمّ تحصيله من معرفة صريحة أو ضمنية على أن تكون الممارسة عنصراً أساسياً في ذلك.

5-6 - دراسة النّجدي (2012) في فلسطين بعنوان: تقييم جودة التّعليم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة في ضوء المعايير العالميّة للجودة.

هدفت الدّراسة إلى الوقوف على مدى مطابطة معايير جودة التّعليم الإلكتروني المعمول بها في



جامعة القدس المفتوحة (التربوية والفنية والإدارية) لمعايير الجودة العالمية في المجالات نفسها، وتحقيقاً لأهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، حيث تكوّنت عينة الدراسة من (84) مشرفاً ومشرفة، من الذين أشرفوا على تدريس المقررات الإلكترونية في جامعة القدس المفتوحة، ومن (1554) دارساً ودارسة من الذين درسوا المقررات الإلكترونية في الجامعة المذكورة، تمثّلت أداة الدراسة في استبانتيين وزعتا إلكترونياً لجمع المعلومات حول: (جودة المحتوى، التصميم التعليمي للمقررات الإلكترونية، مساندة المشرفين والدارسين، الخدمات الإدارية ودعمهم للتعليم الإلكتروني)، توصلت الدراسة إلى أنّ: معايير (المحتوى، والتصميم التعليمي للمقرر الإلكتروني، ومساندة المشرفين والدارسين، والخدمات الإدارية ودعمهم التعليم الإلكتروني) في المجالات التربوية والفنية والإدارية موجودة، كما أثبتت الدراسة عدم وجود فروق في تقديرات المشرفين لمتوسطات جودة معايير التعليم الإلكتروني تُعزى لمتغيرات: الجنس، والرتبة الأكاديمية، إلا أنه وجدت فروقات بحسب متغير تخصص المشرف، وأوصت الدراسة بإقرار معايير التعليم الإلكتروني ونشرها، ونشر ثقافة الجودة في التعليم الإلكتروني، وضرورة إيجاد آلية لتقييم معايير الجودة في التعليم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة بشكل مستمر.

6-6 - دراسة هس وآخرون (2009) etal & Hsu بعنوان: تطوير معايير التصميم ومقياس التقييم لمنصات التعليم على شبكة الإنترنت.

Development of design criteria and evaluation scale for web-based Learning platforms.

هدفت الدراسة إلى وضع معايير موحّدة وموضوعية لتقييم التّعلم المستند على الإنترنت بغية تحسين نوعيته وتطوير بيئته التعليمية، وتعزيز جودتها، وقد حددت الدراسة معايير التصميم الجيدة في أربعة معايير هي: تصميم الاستراتيجية التعليمية، تصميم المواد التعليمية، تصميم أداة التّعلم، تقييم واجهة التّعلم، وصيغت هذه المعايير في (40) مؤشراً، ووجدت الدراسة أنّ وضع معايير موحّدة وموضوعية لتقييم التّعلم المستند على الإنترنت يساهم في تحسين نوعية التّعلم على شبكة الإنترنت وتطويرها وتعزيز جودتها.

7-6 - دراسة غارسيا وجورجي (2006) García & Jorge في إسبانيا بعنوان: تقييم المنصات التعليمية الإلكترونية في ضوء مواصفات سكورم.

Evaluating e-learning platforms through SCORM specifications

هدفت الدراسة إلى وضع نموذج لتقييم المنصات التعليمية في ضوء مواصفات سكورم، اتبع



الباحثان المنهج الوصفي، وتكوّنت عينة الدّراسة من منصتي Moodle و Blackboard، وتمثّلت أداة الدّراسة في قائمة رصد تحدد فيما إذا كانت المعايير الموضوعية متوافرة في المنصتين أم لا، وأظهرت نتائج الدّراسة أنّ المعايير المتعلقة بالمحتوى متوافرة عموماً في المنصتين، أمّا المعايير المتعلقة بمجالي الاتصالات والإدارة فمدعومة بنسبة قليلة فيهما.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تشابهت الدراسة الحالية مع عدد من الدراسات السابقة في محاولة منها لتقييم بيئة تعلم إلكترونية، كدراسة الجهني التي سعت لتقييم منصة ادمودو في ضوء معايير سهولة الاستخدام، وكذلك دراسة غارسيا وجورجي التي سعت لتقييم المنصات في ضوء معايير سكورم، ودراسة النجدي التي سعت لتقييم التعليم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة بالاستناد للمعايير العالمية للجودة. واشتركت الدراسة الحالية مع دراسة هس في سعيها لوضع معايير موحدة وموضوعية لتقييم التعليم المستند على الإنترنت. كما استفادت الدراسة الحالية من تلك الدراسات السابقة في إعداد أداة الدراسة، وتميزت عن تلك الدراسات بتناولها المنصة التربوية السورية للتعليم المبكر بالدراسة والتحليل في ضوء قائمة معايير أعدت لهذا الغرض.

7- حدود الدّراسة:

1-7 - الحدود الزّمانية: تمّ إجراء البحث في عام 2020.

2-7 - الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على تحديد المعايير المتوافرة في المنصة التربوية السورية للتعليم المبكر من خلال إعداد قائمة معايير خاصّة بهذا الغرض.

8- التّعريف بمصطلحات الدّراسة:

1-8 - المنصات التّعليمية الإلكترونية: تُعرّف المنصات التّعليمية الإلكترونية بأنّها: بيئة تفاعلية توظف تقنية الويب وتمكّن المعلمين من نشر الدّروس والأهداف، ووضع الواجبات، وتطبيق الأنشطة التّعليمية، والاتصال بالمعلمين من خلال تقنيات متعددة، وتساعد على تبادل الأفكار والآراء بين المعلمين والطلّبة، ومشاركة المحتوى التّعليمي، وتتيح لأولياء الأمور التّواصل مع المعلمين، وتتميز بأنها تجمع بين أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني، وتمكّن المعلمين من إنشاء فصول افتراضية، كما يمكن إجراء مناقشات جماعية وتبادل الملفات بين الطّلاب والمعلمين من خلالها، بالإضافة لكونها توفر مكتبة رقمية تحتوي



على مصادر التّعلم للمحتوى العلمي (السّيد، 2016)، وبالتالي فإن المنصّات التّعليميّة الإلكترونيّة هي نوع من أنواع من أنظمة إدارة التّعلم التي توفر للمستخدمين إمكانية الوصول إلى الفصول الرّقمية إلكترونياً عبر الشّبكة، وتتيح لهم تجربة غنيّة جذابة من خلال ملفات الفيديو، والنّصوص، الصّورة، وملفات PDF.

2-8 - المنصّة التّربويّة السّوريّة للتّعليم المبكر: هي منصة تربوية تعنى بقضايا الطّفولة المبكرة تتبع لوزارة التّربية في الجمهورية العربيّة السّوريّة حيث تم إطلاقها في أيلول عام (2018) من مقر المركز الوطني لتطوير المناهج، موقعها الإلكتروني (<http://sepel.edu.sy>). وتمكّن هذه المنصّة جميع المهتمين بقضايا الطّفولة المبكرة من مربيّات وأولياء أمور من الاطلاع والمشاركة وتبادل الخبرات في قضايا تخصّ الطّفولة

المبكرة، ويمكن الدّخول إليها من أيّة وسيلة إلكترونيّة سواء عن طريق جهاز خلوي أو حاسوب، تتكوّن المنصّة من وسائط التّواصل المرتبطة بشاشات عرض سمعيّة بصريّة ضخمة تؤمن التّواصل المباشر بين المتلقي والملقي، إضافة إلى شاشة عرض تفاعليّة تعمل باللمس

وكاميرات تواصل متحركة بدقة عالية وبزاويا مختلفة للنّقل الحي والمباشر للدّروس والأنشطة التي تقوم بها المنصّة، حيث يتم بث مخرجاتها مباشرة على اليوتيوب، موقع المنصّة يعرض التّبويبات الآتية: (الرئيسية، حدائق الطّفولة، بيتي حديقتي، جلسات مصورة، اسأل سؤال، التّقويم)، يتنوع محتوى المنصّة ما بين جلسات تقدّم بعض الخبرات المتعلقة بمناهج رياض الأطفال، و جلسات مناقشة وتقييم الأداء، يتم تصويرها في إطار جلسات نموذجيّة تقدم من المنصّة وتبث عبر تقنية اليوتيوب مباشرة من موقع المنصّة، ليصار بعدها إلى أرشفة هذه الجلسات حسب تسلسلها الزّمني مع إمكانية الوصول إليها دوماً، حيث يتم استضافة بعض المختصّين والخبراء في مجال الطّفولة المبكرة، كما توفر المنصّة بعض الفيديوهات التّعليميّة والدّراسات والأبحاث ذات الصّلة بموضوع الطّفولة المبكرة تُقدّم كملفات Pdf، وضمن فقرة (هيا نثري عالم الطّفولة) توجد بعض الألعاب التي يمكن للزائر أن يلعبها مباشرة على المنصّة، أمّا تبويب (اسأل سؤال)، فهو يتيح المجال للزائر لإضافة سؤال ليتم الرّد عليه من قبل المعنيين، وفي حال أراد المشاركة بالنّقاش مع الخبراء والمختصّين لا بد له من تسجيل دخول، وتسجيل الدّخول لا يتطلب سوى بضع دقائق لإدخال البيانات الخاصّة بالزائر، كما يمكنه ضمن تبويب (اسأل سؤال) أن يطلع على كافة الأسئلة وإجاباتها مفهّرة بشكل واضح، وفي تبويب (التّقويم) هناك تداخل مع المنصّة التّربويّة السّوريّة حيث يتم تقديم برنامج عملها ومواعيد الجلسات المصوّرة لدروس



صفوف التّعليم الأساسي والثّانوي، وكذلك الحال في تبويب (الجلسات المصورة)، يتم عرض جلسات مصوّرة لدروس تخص مراحل التّعليم الأساسي والثّانوي مبوبة ومفهرسة حسب طبيعة المادة الدّرسية والصّف الدّراسي؛ أي أنّ محتوى المنصّة السّوريّة للتّعليم المبكر يحتاج إلى المزيد من الإثراء والإغناء، والتّخصص أكثر بموضوعات الطّفولة المبكرة.

3-8 - المعايير: طريقة متفق عليه للقيام بالأشياء، وقد يتعلق الأمر بإنتاج منتج، أو إدارة عملية، أو تقديم خدمة، أو توريد مواد، وتُستخلص المعايير من أصحاب الخبرة في مجالهم وممن يعرف احتياجات المؤسسات التي يمثلها (British Standards Institution 2019)، **وتعرّف إجرائياً بأنّها:** بنود وعبارات توضع لضبط جودة بيئة التّعلم الإلكترونيّة، بحيث يتم تصميم وإعداد المنصات التّعليميّة الإلكترونيّة في ضوئها.

9- منهج الدّراسة:

تمّ الاعتماد على المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى، والذي يدرس الظاهرة كما هي في الواقع، ويصفها وصفاً تحليلياً علمياً متضمناً جمع البيانات واستخراج النتائج وتحليلها بالاعتماد على الأساليب الإحصائية المناسبة للوصول إلى نتائج عن الظاهرة موضوع الدّراسة. تكون المجتمع الأصلي للدّراسة من المنصّات التّربويّة، وتمثّلت عينة الدّراسة في المنصّة التّربويّة السّوريّة للتّعليم المبكر التي تعد عينة التّحليل، بينما كان هدف التّحليل: تحديد نسبة المعايير المتوافرة في المنصّة التّربويّة السّوريّة للتّعليم المبكر، ووحدة التّحليل كانت الصّفحة؛ حيث أنّ الموقع الإلكتروني للمنصّة يشتمل على عدد من الصّفحات التي يمكن التّنقل بينها، وفئة التّحليل كانت قائمة المعايير.

10- مجتمع الدّراسة وعينتها:

أداة الدّراسة عبارة عن استمارة تحليل اشتملت على أربعة مجالات أساسيّة:
وضوح الرّؤية والأهداف: تضمن هذا المجال (6) معايير.
المحتوى: تضمن هذا المجال (9) معايير.
تصميم بيئة التّعلم الإلكترونيّة: تضمن هذا المجال (11) معياراً.
التّفاعلية والتّحكم التّعليمي: تضمن هذا المجال (11) معياراً.



11- أداة الدراسة:

11-1 - تصميم أداة التحليل: قامت الباحثة ببناء الأداة متبعة الخطوات الآتية:

تحديد المعايير الواجب توفرها في المنصات التعليمية بالاعتماد على المصادر الآتية:

الإطلاع على معايير عالمية مثل معايير SCORM و LOM.

الإطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة؛ مثل دراسة: الزهراني (2018)، دراسة الجهني (2019) وغارسيا وجورجي (2006).

الإطلاع على الأدبيات التربوية ذات الصلة بموضوع الدراسة.

11-2 - ضبط القائمة: تم عرض الصورة الأولية للقائمة على مجموعة محكمين من أعضاء الهيئة

التدريسية في كلية التربية بجامعة تشرين، وذلك لإبداء الرأي حول مدى مناسبة المعايير الموضوعية للمنصات التعليمية ومدى شموليتها ووضوحها وصياغتها بلغة سليمة، وقد أسفرت عملية التحكيم على إجراء بعض التعديلات.

11-3 - الصورة النهائية للقائمة: بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون تم وضع القائمة في

صورتها النهائية والمكونة من (37) معياراً موزعة على أربعة مجالات رئيسية، وبذلك تمت الإجابة على سؤال الدراسة الأول.

11-4 - صدق التحليل: للتأكد من صدق التحليل قامت الباحثة بتحليل المنصة التربوية السورية للتعليم

المبكر في ضوء (33%) من المعايير الموضوعية، ثم عرضت الباحثة نموذج التحليل على مجموعة من المحكمين المختصين بهذا المجال من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة تشرين، وقد أجمع المحكمون على صلاحية التحليل.

11-5 - ثبات التحليل: للحكم على ثبات عملية التحليل قامت الباحثة بتحليل المنصة التربوية السورية

للتعليم المبكر في ضوء (33%) من المعايير الموضوعية، كما قامت إحدى طالبات الدكتوراه (والتي تُعد رسالة الدكتوراه في مجال البرمجيات التعليمية، وبيئات التعلم الإلكتروني) بتحليل المنصة في ضوء المعايير نفسها بعد الاتفاق على جميع الإجراءات الخاصة بالتحليل، وقد تم حساب الثبات بطريقتين:

11-5-1 - قياس الاتساق بين الباحثة وطالبة الدكتوراه باستخدام معادلة هولستي:

$$CR = 2M / (N1 + N2) \text{ (Holisti, 1969, p140)}$$

حيث CR معامل الثبات، M عدد المعايير التي تم الاتفاق عليها، N1 ، N2 مجموع المعايير التي حلت من قبل كل من الباحثة وطالبة الدكتوراه. وباستخدام المعادلة السابقة تبين أن معامل الثبات للتحليل



يساوي: $CR = 2 * 11 / (12 + 12 = 0.92)$ ، وهي نسبة عالية دالة إحصائياً، مما يؤكد ثبات عمليّة التحليل.

11-5-2 - عادة التحليل: قامت الباحثة بإعادة تحليل المنصّة في ضوء المعايير نفسها بعد (20) يوماً من انتهاء التحليل الأوّل للتأكد من نتائج التحليل الذي قامت به، وتمّ حساب الثّبات باستخدام معادلة كوبر: نسبة الاتفاق = عدد المعايير المتفق عليها / (عدد المعايير المتفق عليها + عدد المعايير غير المتفق عليها)، وقد تبين أنّ نسبة الاتفاق تساوي $(1 + 11) / 11$ ، أي أنّ نسبة الاتفاق تساوي (92%)، وهي درجة مرتفعة ومقبولة، ويتضح مما سبق أنّ عملية التحليل على درجة مرتفعة من الثّبات.

12- النتائج والمناقشة:

للإجابة على سؤال البحث الثاني: ما مدى توافر المعايير في المنصّة التربويّة السّوريّة للتعليم المبكر؟ يبين الجدول رقم (1) النسبة المئوية للمعايير المتوافرة في المنصّة التربويّة السّوريّة للتعليم المبكر.

جدول رقم (1) النسبة المئوية لمدى توافر المعايير في المنصّة التربوية السورية للتعليم المبكر

المجال	المهارات	متوافر	غير متوافر
وضوح الرؤيا والأهداف	يعطي الموقع الإلكتروني للمنصّة لمحة عن المنصّة ونشأتها	✓	
	يقدم الموقع الإلكتروني لمحة عن أهداف المنصّة ورسالتها	✓	
	يقدم موقع المنصّة نبذة تعريفية بكادر المنصّة	✓	
	يقدم الموقع تعليمات واضحة عن كيفية التعامل مع المنصّة	✓	
المحتوى	تتناسب أهداف الموقع ورسالته مع خصائص وحاجات الفئة المستهدفة	✓	
	عنوان الموقع واضح يدل على المحتوى:	✓	
	يقدم المحتوى من خلال قاعدة بيانات يمكن للجميع البحث فيها	✓	
	يمكن مشاركة المحتوى والوصول اليه دون قيود	✓	
	دقة المحتوى من الناحية العلمية	✓	
	يعرض المحتوى بطريقة تثير دافعية المتعلم	✓	
	الأهداف التعليمية معلنة بشكل واضح ومصاغة بطريقة جيدة:	✓	
	توافر أنشطة إثرائية مناسبة	✓	
	المرونة والتنوع في عرض المحتوى من ملفات صوتية، صور، فيديوهات، ألعاب تفاعلية	✓	
	جدولة الأنشطة وتبويبها بطريقة سهلة الوصول حسب سرعة الزائر وظروفه الخاصة	✓	
	تقديم تمارين تفاعلية تقيس الأهداف المعلنة	✓	



✓	تعمل المنصة من أكثر من متصفح	تصميم بيئة التعلم الإلكترونية
✓	إمكانية الوصول إليها باستخدام معظم محركات البحث	
✓	تعمل بكفاءة باستخدام أي نظام تشغيل أو إصدارات حديثة منه	
✓	تتميز الواجهة بسهولة الاستخدام	
✓	مراعاة التباين اللوني بين الخلفية وألوان الخطوط المستخدمة	
✓	البعد عن الألوان التي تجهد العين	
✓	الانتقال إلى الصفحة الرئيسية ببسر وسهولة من أي صفحة أخرى	
✓	تحتوي الواجهة على شريط إخباري إعلاني لآخر التحديثات والأنشطة الجديدة	
✓	مصممة بطريقة تتيح التفاعلية والمشاركة الديناميكية	
✓	مصممة بطريقة آمنة للمتعلم تمكنه من استخدام مصادر التعلم الموثوقة (الروابط)	
✓	لا تتسبب أخطاء المستخدم المقصودة أو غير المقصودة أثناء تفاعله مع الموقع بتجميد الكمبيوتر أو إعادة تشغيله	
✓	يتيح الموقع حرية الخروج بأي لحظة من أي صفحة وبأي لحظة يرغب بها المتعلم	
✓	يتيح للمتعلم التحكم في تسلسل العرض والتنقل بين الصفحات	
✓	تتنوع التفاعلات من خلال أدوات التواصل الإلكتروني المتزامنة وغير المتزامنة كمجموعات النقاش والقوائم البريدية ومؤتمرات الفيديو	
✓	إمكانية عقد مؤتمرات علمية من خلال شبكات الفيديو المرئية	
✓	يسمح الموقع بتحميل وطباعة وحفظ أي ملف على كمبيوتر المتعلم	
✓	يحتوي على عنوان البريد الإلكتروني للخبراء العلميين لتلقي استفسارات الزوار	
✓	إمكانية إعداد ملف شخصي للزائر من خلال تسجيله بالمنصة مع الحفاظ على سرية البيانات الشخصية	
✓	تحتوي المنصة على الأسئلة المتكررة مع إجاباتها مبوبة بدقة ووضوح	
✓	إمكانية الاتصال بإدارة المنصة للاستفسار أو الاقتراح	مراعاة توفر وسائل لرصد الاستجابات في الألعاب التفاعلية الموجودة
✓	إنشاء استطلاعات للرأي للحصول على تغذية راجعة تفيد في تطوير عمل المنصة	
✓		



يلاحظ من الجدول أنّ المنصّة التربويّة السّوريّة للتّعليم المبكر قد حققت (27) معياراً من أصل (37) معياراً متضمنة في قائمة المعايير المعدّة لهذا الغرض؛ أي أنّها قد حققت ما نسبته (72.97%) من المعايير الموضوعية، حيث أنّ المجال الأول «وضوح الرّؤيا والأهداف» يحتاج إلى المزيد من الاهتمام من قبل القائمين على المنصّة، فنجد أنّ الموقع الرّسمي للمنصّة لا يقدم نبذة عن المنصّة ونشأتها، ولا يعطي تصوّراً واضحاً عن رؤيتها وأهدافها، بالإضافة إلى عدم التّعريف بفريق العمل القائم على إعداد محتويات المنصّة، أو المشرف على آليّة عملها، كما أنّ المنصّة لم تقدّم تعليمات واضحة عن كيفية التّعامل مع محتويات المنصّة، أو كيفية التّعلم من خلالها، ونجد المنصّة لا تقدّم معلومات كافية عن الخبراء الذين يقومون بتزويد المنصّة ببعض مقاطع الفيديو، أو النّصوص التي تخص مجالات وقضايا معينة بمرحلة الطّفولة المبكرة، حيث تم الاكتفاء بذكر اسم الشّخص مع شرح بما لا يتجاوز السّطرين، عن الفيديو أو النّص المرفق، دون إعلام الزائر بالخلفية العلميّة والوظيفية، والمهنية والتّخصّصية للخبير.

ومن قراءة الجدول السّابق نرى أنّ السّمة المشتركة لجميع المعايير غير المتوافرة بمجالات القائمة هو عدم توافر التّفاعلية بشكل كاف في عمل المنصّة، حيث أنّ هناك نقص بالتمارين التّفاعلية، التي تتيح للمتلقّي أو الزائر أن يشترك بالعمل والنّشاط مباشرة، يوجد جلسات مصوّرة، وجلسات مناقشة وتقييم الأداء، ولكن المتلقّي يكتفي بالمشاهدة فقط، حتى الألعاب التي تقدّم كفيديو مرفق، لا تتيح المجال في كثير من الأحيان للزائر أو المتلقّي بالتّفاعل، وإنّما فقط يكتفي بالمشاهدة، ولا تقدّم المنصّة أيّة استطلاعات رأي إلكترونيّة تتيح المجال للزائر لتقييم أداء المنصّة وعملها ومحتواها، ويمكن القول إنّ المحتوى يوفر معلومات جيدة تتناسب مع مجال عمل المنصّة، ويتميز بدقته علمياً، مع إمكانية تحميل وطباعة الملفات التي قد تثير اهتمام الزوّار، كما أنّ بيئة التّعليم الإلكترونيّة مصممة بطريقة جذابة، تثير الاهتمام، من حيث الخلفية والألوان، لكنها تحتاج إلى شريط إخباري إعلاني يقدم آخر المستجدات في مجال الطّفولة المبكرة، من قرارات، أو مواعيد للجلسات المباشرة التي تبثها المنصّة، ويجب إعادة الاهتمام بتويّب الجلسات المصوّرة ليتضمن جلسات مصوّرة تعنى بقضايا الطّفولة المبكرة، وليس جلسات مصوّرة تعنى بالمساقات التّعليميّة لمرحلة التّعليم الأساسي والثّانوي. بالنهاية يمكن القول إنّ الدراسة الحاليّة اتفقت مع عدد من الدراسات السابقة كدراسة الجهني ودراسة النجدي ودراسة غارسيا وجورجي في تحديد نسبة أو درجة توفر المعايير في المنصات موضوع الدراسة، حسب قائمة المعايير التي اعتمدت من قبل هذه الدراسات لهذا الغرض.



الاستنتاجات والمقترحات:

بينت الدراسة أنّ المنصة التربويّة السّوريّة للتعليم المبكر حققت ما نسبته (72.97%) من المعايير المعتمدة في القائمة المعدّة.

13- المقترحات:

13-1 - تطوير المنصة التربويّة السّوريّة في ضوء النّتائج التي تم التّوصل لها؛ من حيث الاهتمام أكثر بمجال «وضوح الرّؤيا والأهداف»، أي ضرورة أن تقدّم المنصة لمحة موجزة عن نشأتها وأهدافها، وآلية عملها وكادرها الإداري والتّعليمي، ولا بد من الاهتمام أكثر بالمحتوى وضرورة إثرائه بألعاب وتمارين تفاعليّة.

13-2 - ضرورة احتوائها على استطلاعات رأي إلكترونيّة، تتيح للزّائر الإجابة عن أسئلة معيّنة تسهم في تقييم عمل المنصة والصّعوبات التي يلاقيها الزّائر أثناء التّصفح، والفائدة التي تحققها هذه المنصة له، والاعتماد على نتائجها في تفعيل عمل المنصة.

13-3 إجراء المزيد من الأبحاث حول معايير المنصّات التّعليميّة الإلكترونيّة ولاسيما في ظل التّطور التّكنولوجي المستمر والذي لا يقف عند زمان أو مكان.

13-4 - إجراء دراسات تربط المنصّات التّعليميّة الإلكترونيّة بمتغيرات أخرى: كالّتحصيل الدّراسي، تعويض الفاقد التّعليمي، الدّافعية... الخ.

13-5 - إجراء دراسات تعنى بأهم المعوقات التي تحول دون قيام المنصّات التّعليميّة الإلكترونيّة بدورها بشكل فعّال سواء أكانت معوقات تخص البنية التّحتيّة، أم عدم توافر المهارات اللّازمة لدى المتلقّي أو غير ها.

14- المراجع:

- الجهني، ليلي. تقييم منصة ادمودو الإلكترونيّة في ضوء معايير سهولة الاستخدام، *المجلة العربيّة للعلوم التّربويّة والنّفسية*، العدد 11، تموز 2019، 161-192.

- الزّهراني، منى عبد الرّحمن. فاعلية استخدام بيئة تعلم افتراضية قائمة على الرّحلات المعرفية عبر الفيس بوك في تنمية مهارات التّفاعل والتّشارك الإلكتروني لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرّحمن، *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التّربويّة والنّفسية*، المجلد التّاسع، العدد الثّاني، أيار 2018، 109-157.



- الزهراني، منى عبد الرحمن. أثر استخدام بيئة تعلم إلكترونية قائمة على التعلم المتنقل في التحصيل الأكاديمي لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، المجلد 27، العدد 2، 2019، 304-282.
- سرحان، عماد. اقتراح إدارة المعرفة لبناء بيئة حقيقية للتعليم الإلكتروني، *مجلة المنارة للبحوث والدراسات*، المجلد 21، العدد 2، شباط 2015، 165-137.
- السيد، عبد العال. المنصات التربوية الإلكترونية رؤية مستقبلية لبيئات التعلم الإلكتروني الاجتماعي، *مجلة التعليم الإلكتروني*، العدد 16، كانون الثاني 2016.
- عفيفي، محمد كمال؛ العمري، سعيد؛ زيدان، سفانة. تطوير معايير جودة التصميم التعليمي لمقررات التعليم الإلكتروني بجامعة الدمام، *دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية*، المجلد 43، العدد 1، 2016، 173-157.
- النجدي، سمير. تقييم جودة التعليم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة في ضوء المعايير العالمية للجودة، *المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعليم الإلكتروني*، مجلد 3، عدد 6، 2012، 48-11.
- المنصة التربوية السورية (<http://www.sep.edu.sy/index.php>).
- BRITISH STANDARDS INSTITUTION (BSI). What is a standard?. Britain, London, 2019, Available <https://www.bsigroup.com>.
- GARCÍA, F. B; JORGE, A. H. Evaluating e-learning platforms through SCORM specifications. In IADIS Virtual Multi Conference on Computer Science and Information Systems. Murcia, Spain, October, 2006, 53-58.
- Holisti, O: Content Analyses for the Social Science and Humanities. London, Addison-Wesley pup, 1969.
- Hsu, Cheng; Mei, Yeh; Yu, chu, yen. Development of design criteria and evaluation scale for web-based Learning platforms. international Journal of industrial Ergonomic. 39(1)- 90-95.